

81 - تفسير السعدي : سورة الزمر من الآية 11 إلى 61 | ماهر

ياسين الفحل 71 المحرم 8341

Maher الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد بلغنا عند الآية الحادية عشرة من هذه السورة الكريمة - 00:00:04

وابتدأت هذه السورة بالتلقين للنبي صلى الله عليه وسلم. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين من السور التي جاء فيها تلقين العقيدة وتقرير العقيدة سورة الانعام فتكرر فيها تلقين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:27

وجاء في ثلاث سور من قصار المفصل او اربع سور الامر بهذا في قوله تعالى قل يا ايها الكافرون وفي قوله تعالى قل هو الله احد وفي قوله تعالى قل اعوذ برب الناس وفي قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق - 00:00:52

وهذا التلقين للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الانعام هنا من اجل ان يلقن النبي صلى الله عليه وسلم كيفية تقرير العقيدة وتعليم الناس هذا الدين وهو مثال للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلاله الى الخير - 00:01:13

وفي ذلك تفسير للنبي صلى الله عليه وسلم وتبصيرها للدعاة في ان يقوموا في هذا الامر اما السور الاربعة في جزء عما وهي من اخر الجزء فالامر فيها بقل جاء لاسباب - 00:01:34

وقد بيته مبسوطا هناك عند تفسير سورة قل يا ايها الكافرون. ومن ذلك مقاصد ان القول لابد فيه من اعمال الثاني والشفتين لابد من اعمال اللسان والشفتين وخروج الهواء حتى تخرج الحروف منطوقا بها - 00:01:53

ولذا نحن حينما نصلی ونأتي بتكبيرة الاحرام لابد ان نأتي بتكبيرة احرام مسماها القراءة لا بد ان يسمع المصلي نفسه وكذلك حينما يقرأ التحيات وحينما يسلم وكذلك بقية الاذكار المندوبة التي ترد في الصلاة فهذا هو سبب - 00:02:13

الامر بقوله تعالى قل اما هنا فهذا التلقين لاجل ان يتعلم النبي صلى الله عليه وسلم والاجل ان يقتدي به كل احد ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين - 00:02:36

الاخلاص مأخوذ من استخلاص الشيء وتقول اخلصت العسل اذا خلصته من الشوائب وتقول اخلصت الثوب اذا كان خياطته سليمة خالية من النقص وخلاص الدين هو اخلاص العمل لله تعالى. اللي يصبر عنده حاجة يعني يخرج من غير ان يستأذن. فقد اذنا بالدخول والخروج من - 00:02:54

غير استئذان امرت ان اعبد الله العبادة هي غاية الذل لمن له غاية الاحسان وانت تقول طريق معبد اي مسهل جدا وربنا جل جلاله هو الذي يستحق العبادة وهو الذي يستحق الاخلاص بالعبادة - 00:03:23

وجاء في سورة الحمد لله رب العالمين سورة الحمد اللي هي سورة الفاتحة وفيها الحمد لله واللام للاستحقاق والاختصاص والملك فالذي يملك الهم بالكامل هو الله هو المستحق للحمل الكامل هو الله - 00:03:50

والمحظى بالحمد الكامل هو الله سبحانه وتعالى مخلصا له الدين اي خالصا له الدين. والعبادة خالصة له وامررت ان اكون اول المسلمين. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو اول مسلمي هذه الامة - 00:04:09

ولذا فان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر الناس بعبادة الله فهو اول المطبقين لهذه العبادة بل هو اعرف الناس بالله واخشى الناس
لله كما صر عنه حينما سئل عن العبادة - 00:04:30

من قوم فكأنهم تقالوها فقال ان اعلمكم بالله وخشاكتم بالله انا وهو اعلم الامة بالله وهو اخشى الامة لله. وفي هذا الخبر ملجم على
ان من كان اعلم بالله ينبغي ان يكون اخشى لله لان العلم - 00:04:45

يراد به العمل والعلم يدعوا الى العمل ومن اراد العمل الخالص فعليه ان يبذل طلب العلم الخالص من اجل ان ينال العلم الخالص
والعمل الخالص وامررت لان اكون اول المسلمين الاسلام هو ان يكون المهيمن عليك في نفسك وبيتك - 00:05:04
وعملك وفي كل امورك هو الاسلام فهو الاستسلام لما جاء عن الله وعن نبيه صلى الله عليه وسلم قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب
يوم عظيم اذا هذه نحن نلقن الناس بالرسائل - 00:05:26

وفي غير الرسائل ولعل بعضكم يجعلها واجهة له في بعض اشيائها من اجل ان تكون باثا لهذه الآية. يعني انت في دعوتك لا بد ان
تدعو الناس بهذه الآية وتقول لهم هذا القول اني اخاف ان عصيتك ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم - 00:05:45

قبل امس نعم الا امس يعني احدى طالبات العلم الجادات اراد الدرس عشرة دقائق في الموطأ وانا شرعا لا اجيد تدريس النساء عن
طريق هذه ما يسمى التواصل الاجتماعي واذا كان الامر عن طريق الصور فهذا اشد حرمة - 00:06:07

وهي حتى المراسلة فيها باب الخضر من الحظورات فاردت ان اكتب لها هذه الآية اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. لكن
حتى قلت لا اجرحها قلت لها لا ضرورة في ذلك - 00:06:30

وتستضعن ان تقرأي الكتاب وللكتاب دروس عديدة متاحة واذا صعب عليك شيء في المكان ان ترسليه. اذا هذا المقصود مقصدا مهما
وهذه الآية ايضا جاءت في سورة الانعام. قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيمما يصرف عنه يومئذ - 00:06:46

فقد رحمه وذلك الفوز المبين في سورة الانعام وانت تعرفون عمر بن عبد العزيز وتركته زوجته كانت فاطمة بنت عبد
الملك بن مروان ابوها خليفة وجدها خليفة واحيتها خلفاء وزوجها خليفة - 00:07:09

حتى هو قال فيها بنت الخليفة وال الخليفة زوجها اخت الخالق وال الخليفة جدها. انا لا احفظ في التاريخ امرأة حصل لها مثل ما حصل
ولكن كيف عاملها هذا الخليفة؟ اخذ منها كل ما لديها من حطام الدنيا - 00:07:34

وجعله للمسلمين وبينما هو واضح رأسه على فخذها تسلي له شعره وكان شعره يمينا مثل شعار عم يضغطوا لكنه طويل ايه فقال لها
نحن ايام كنا خيرا من الان اصبح خليفة - 00:07:55

وزهد وكان هو والي اميرا في ذلك في فترة من الفترات قالت له لانت الان اقدر مما كنت عليه ايام داروك فقال له اني اخاف ان
عصيت ربى عذاب يوم عظيم - 00:08:17

فقالت له اعيذك بالله من شر ذلك اليوم اذا هذه الآيات التي يقرأها الانسان ينبغي ان يعيش بها ليه ونهاره وان يستذكرها في احواله
وايامه وامروره قل الله اعبد مخلصا له ديني. يعني - 00:08:32

الاخلاص يكون لله لان الاخلاص فيه الاخلاص وقال السلف اخلاص العمل يكشف القليل منه وكان معروف يقول يا نفس اخلاطي
تتخلصي فاذا اراد الانسان ان يخلص من فتن الدنيا وعذاب الآخرة - 00:08:55

فعليه ان يتحقق الاخلاص لله تعالى ولذا توجد كتلة تسمى كتب الرقاقي او كتب التربية تهتم بجانب النبات وتهتم بجانب الاخلاص
وتوجد محاضراتان في هذا محاضرة بعنوان فقه الاحتساب ومحاضرة بعنوان اسرار العبودية - 00:09:16

وكلا المحاضرتين ممتازة جدا في الاخلاص ومن احسن من كتب في الاخلاص المربى الكبير محمد بن صالح المنجد له سلسلة طبعت
بعنوان سلسلة اعمال القلوب ها احسنت انشعش درس وطبعت طبعات صغيرة وطبعا كبيرة وطبعت مع قرص - 00:09:40

فالنوع الثاني الاخلاص اثارت بفوائده وعجائب ودرر جزاه الله خير الجزاء ولذلك الانسان يقبض من بيت العلم بشه فاعبدوا ما شئتم
من دونه. هذا من باب التهديد وليس من باب الاباحة. هذا من باب التهديد فاعبدوا ما شئتم. قل ان الخاسرين الذي - 00:10:08

لنخسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة يعني خاصة الحقيقي الذي خسر نفسه فلم ينتفع من نفسه في الدنيا فظيع العمل ويأتي يوم
القيمة صفرا وخسر اهله لانك اذا مت على التوحيد - 00:10:32

انت تنتفع من دعاء اهلك وعمل اهلك الذين وجهتهم وربيتهم وعلمتهم وتنتفع من عملهم الذي يجعلونه على روحك او يتصدرون به

عليك. او دعائهم لك والانسان اذا كان صالحا ناله دعوات المسلمين اجمعين - [00:10:53](#)
اذا اقول المسلم اذا كان صالحًا ينتفع من دعوات المسلمين اجمعين لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في تفسير السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال ان قلتمنوها اصابت - [00:11:17](#)

كل عبد صالح في السماء والارض لكن هذا اللي مات على غير التوحيد لم ينتفع من نفسه ولا من اهله ولا من دعوات المسلمين لكن من مات على التوحيد انتفع من دعوات اخرين وعملهم له وما اثر فيهم - [00:11:37](#)
واذا كان صالحًا انتفع من كل صلاة يصلحها المؤمنون كل صلاة انت الان لا تكون صالح كل من يصلح في مشارق الارض ومغاربها ويبدعوا بهذا الدعاء انت تنتفع بحمد الله تعالى - [00:11:56](#)

اذا فضل الله عظيم لكن الخاسر الذي خسر وضعيف وانما يخسر الانسان اذا لم يتعلم فالعلم يدعو الى العمل الصالح قال الا ذلك هو الخسران المبين. الانسان يخسر في الدنيا. يخسر في تجارتة ويحصل في دراسته - [00:12:12](#)
ويخسر في صحبته ويختبر مع جيرانهم لكن الخسارة الظاهرة التي قسارة الانسان تكون امام الناس اجمعين هي الخسارة الاخروية حينما يخسر الانسان نفسه وعمله قال لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل - [00:12:32](#)
ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. الانسان اذا كانت النار جهنم لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش شوف هذا يلفون فيها لفة كما ان الارض بمثابة الام تضم الانسان - [00:12:54](#)

والسماء فوقه واللسان ملفوف بنعم الله تعالى ارضا وسماء وما ان وهب يوم القيمة ايضا يلف لفا بالعذاب عيادة بالله تعالى لأن الجزاء من جنس العمل كما كفر هذه النعم فهو ينال العذاب هكذا - [00:13:11](#)
ولذا يقول الشاعر وقالت لي الارض لما سألت الا يا ام هل تكرهين البشر؟ لماذا خاطبها بهذه؟ وقال الا يا ام هل تكرهين لانها تضم في مثابة الام. مثل هذا الذي يسقط بالنار ماذا تكون له؟ تكون له امة. فامه فاضية - [00:13:29](#)

اذا قالت ابارك في الدنيا اهل الطموح ومن يستلذ ركوب القبر ومن يتهدى صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر والمثل يقول فاز باللذات من كان جسورا. فالانسان يكون جسورا باي شيء بالعمل الصالح - [00:13:49](#)
ويجعل همته عالية نافعة بالشرط مش شرط تعرف الشرط مأجر ان شاء الله نعم وقال هنا فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو الخسران المبين. لهم من فوقهم - [00:14:09](#)
من النار ومن تحتهم ظلل. ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. ومن رحمته انه يخوف عباده وانه يكرر لهم ذلك في كتاب خالد في ست مئة صفحة واربع صفحات - [00:14:32](#)

اي قل يا ايها الرسول للناس والخطاب للرسول هو خطاب لجميع الامة الا ما ورد الدليل بتخصيصه. بسم الله الحمد لله اني امرت ان عبد الله مخلصا له الدين في قوله في اول - [00:14:52](#)
السورة فاعبد الله مخلصا له الدين في هذا امثال لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم امر ايجاب وهذا امر بان يبيث ما امر به صلى الله عليه وسلم - [00:15:24](#)

قال وامررت لي ان اكون اول المسلمين لأن الداعي الهادي للخلق الى ربهم يعني لاني الداعي لاني الداعي الهادي للخلق شوف النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا اول المسلمين اما نحن نقول وانا من المسلمين - [00:15:40](#)
كما في دعاء الاستفتاح فيقتضي اني اول من ائتمر بما امر يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالفنا فيما يأمرنا بل هو اول ممثلين كان خالي عافانا الله واياكم - [00:15:58](#)

له صديق صوفي جدا ويحدثنا عنه في يوم جلبه معنا فلما جتنا اردنا ان نصلی قال لا انت تصلوا انا معكم عيادة بالله نسأل الله العافية فشوف يعني طريق العلم بذلك على الحق - [00:16:18](#)
ويبصرك بطلال اهل الطلال. نعم قال لاني الداعي الهادي للخلق الى ربها فيقتضي اني اول من ائتمر بما امر به
واول من اسلم وهذا الامر لا بد من ايقاعه من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

وممن زعم انه من اتباعه فلا بد به من الاسلام في الاعمال الظاهرة والاخلاص لله في الاعمال الظاهرة والمظلومة يعني الاعمال الظاهرة
الناس لا بد فيها من ان يأتي بها الانسان. ولابد اذا للاخلاص للاخلاص الله تعالى في الاعمال الباطنة - 00:17:03

قل اني اخاف ان عصيتك رب ابي فيما امرني به من الاخلاص والاسلام. شف هذا فيه اشارة الى ان العبد عبد وان رب رب فالنبي
صلى الله عليه وسلم حاشاه ان يعصي الله لكنه لو عصى الله - 00:17:22

فانه يخاف ان يعصي الله عذاب يوم عظيم. شف ربنا العظيم عظم هذا اليوم العظيم يخرج فيه من اشرك ويحاسب فيه من عصى قل
الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. كما قال تعالى - 00:17:41
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ما عبّدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكمولي هي دي
سورة عظيمة - 00:18:04

فيها تقرير الاخلاص العملي. وفي قل هو الله احد تقرير الاخلاص القولي ولذا يكررها الانسان في السنة القبلية للصبح في السنة
البعدية للمغرب في صلاة الوتر اذا يبدأ بها الانسان اول النهار واخر النهار واول الليل - 00:18:19
واخر الليل ويستحب قراءتها عند النوم فانها براءة من الشرك ويستحب قراءتها ايضا في الرقية الشرعية لان فيها تحقيق الاخلاص لله
تعالى وثبت الاستقراء للاسترخاء بها فيما يتعلق باللذغ من العقرب ايضا - 00:18:38

فهي سورة عظيمة وثبت ان من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قراءتها عندما طاف بالبيت واذا كان ذلك تكون من السور التي
ينبغي تكرارها في النوافل نعم يعني ربنا لقن نبيه - 00:18:59
ان يقول اني اخاف ان عصيتك رب ابي عذاب يوم عظيم نعم جزاكم الله خير قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه كما
قال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ما عبّدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين -
00:19:28

قل ان الخاسرين اي حقيقة هم الذين خسروا انفسهم لكيف حينما رموها الثواب شوف الثواب عمل تعلم ثم يتوب اليك سمي الثواب
ثواب لانه يتوب اليك بالعطاء فهذا لما ما عمل العمل الصالح ما ثاب له عمله بالعمل الصالح - 00:19:53
فصار الانسان خاسرا يعني خسر عمله واستحقت بسببه وخيم العقاب واهليهم يوم القيمة اي فرق بينهم وبينهم واشتد عليهم
الحسن وعظم الخسران. نحن جميعا فارقنا اهلينا لكن الانسان يحتسب الاجر حينما يستذكر شوشه الى اهله واقاربه واحبابه وارحامه
- 00:20:18

عليه ان يحتسب الاجر. اذا احتسب الانسان الاجر وجد لذة عند الله تعالى واذا احتسب الانسان الاجر اجر على الفراق واجر على هذا
لكن تبقى الصلاة لا بد للانسان ان يصل اقربائه من رسائل او بالسؤال او بالاتصال - 00:20:47
او بالبر او لا بد ان يصلهم نعم. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربه حتى بعضهم قال من الخشية ان الانسان يصل
اقاربه فشوف الذي يحصل في الدنيا يعني الذي يبتعد عن اقاربه يشعر بأنه مغبون ويحزن احيانا. تأتيه الهواجم من اجل ان يجزأ
تأتيه - 00:21:07

من ابليس لكن الانسان يفعل ماذا يفعل الاحتساب فيدفع يدفع الانسان وساوس الشيطان هذه الوساوس التي نحن ينبغي ان نستعيذ
نستعيذ الله نستعيذ بالله يعني ملك الناس الله الناس من شر الوساوس الخناس. نستعيذ قراءة ونستعيذ دعاء لله تعالى - 00:21:32
من شر هذه الوساوس حتى يصبح الانسان حاله لاجل الا يضعف قلبه لان القلب الحزين هو قلب ضعيف كرير عن العمل. والقلب
المحتسب المؤمن بالله المتق بالله تعالى هو قلب قوي بالعمل - 00:21:56

نعم الذين تصلمهم هم الذين يرتبطون بك مع الجد. هؤلاء يجب ان تصلمهم واياضًا الخالد بمنزلة الام ايضا وهي ايضا ترتبط بالجدة
الثانية والبقية الذين تعرفهم بحيث ما يعد قطيعة كل ما يعد قطيعة فيجب وصلهم - 00:22:11
كل ما يعد قطيعة فيجب وصله فإذا الصلة في هؤلاء امرها لازم ولا بد منها شوف الانسان يعني كما ان الانسان يبتعد خسره في الدنيا
ايضا يخسر منهم الفوائد والعوائد الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - 00:22:37

كشحة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فالانسان اذا عمل بهذه وزار اقاربه واعطى الكلمات والنصائح يزيد عمره ببركة العمل بسبب عمله وببركة الحسنات التي تأثر بها - [00:22:57](#)

ذاك الذي مات على غير التوحيد خسر هذا وخسر ايضا الصنم وخسر الاجتماع يوم القيمة لما قال جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم واذا قال والذين امنوا وعملوا الصالحات الحقنا بهم ذريتهم - [00:23:18](#)

وما الفناهم من عملهم من شيء يعني ربنا ما انقصه احد حتى ما انقصه العادي حتى ينزل مرتبة المواطن بل يعلم الذي مرتبته ادنى يرتفق الى الاعلم فانتفع الاثنان انتفع العالي حينما اجتمع بالاهل - [00:23:39](#)

وانتفع الذي هو ادنى بالذي هو اعلى بسبب الاعلى نعم من ناحية ولا لا اليد من ناحية الحالات تأتي من ناحية الام اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة ام - [00:23:55](#)

فيجب وصلها وايضا من مما حث عليه الشارع حث ندب ليس حث اذا اصدقاء الوالد قال من البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد وفاتهم ولا فيه فيه ملمح انه في الدنيا يتعرف عليهم وكيف يصلهم ان لم يتعرف عليهم؟ يتعرف عليهم في الدنيا ويحسن اليه فاذا ماتوا احسن اليهم - [00:24:13](#)

وثبت ان عبد الله ابن عمر لقي انسان ابن شخص والده صديق لعمرا فاعطاه حماره واعطاه عمامته التي يعصب بها رأسه لان والده صديق والده. نعم قال ان من البر - [00:24:44](#)

ان يصل الرجل اهل ود ابيه ان من البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. الحديث صحيح فهذا من بر الاباء في حياتهم. وبعد مماتهم ان يصل الانسان اهل ود ابيه - [00:25:04](#)

وهذا يستدعي العناية بالاب وان الانسان يجالس اباه بل يجالس من يجلس مع ابيه حتى يتعرف عليهم لان ما لا يكون المنصب يعني ملائكة المنصوب به الا به فهو منصب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:25:22](#)

وهنا الخسارة هذه الخسارة كما ان الانسان يعني يتآلم حينما يبتعد عن اهله واحبابه وخلانيه يوم القيمة ينقطع عنه هذا من الخسارة والخسارة الاكبر حينما يحرم الانسان انه لم ينفعهم او لم ينتفع بهم - [00:25:42](#)

فيخسر من الجانبين. قال ان الخاسرين اي حقيقة هم الذين خسروا انفسهم لانهم لم ينتفعوا من عملهم في الدنيا. يعيش اربعين سنة او خمسين سنة ولم ينتصر. الامام احمد بن حنبل ما اجاز للانسان ان يدعوا الانسان بطول العمر الا اذا قيده - [00:25:58](#)

بالعمل الصالح فانت لما تقول لشخص اسأل الله ان يطيل في عمرك قال ان يطيل في عمرك في في عملك الصالح او في طاعة الله تعالى احسنت قال الذين خسروا انفسهم حيث حرمواها الثواب - [00:26:17](#)

واستحقوا بسببهم وقيم العقاب واهليهم يوم القيمة. طبعا يوم القيمة سنة يوم القيمة لان الناس يقومون فيه رب العالمين والناس جاتية لكن لما يأتي ربنا للفصل بين الناس يقوم الناس لرب العالمين - [00:26:38](#)

يقومون حياء ووجلا ومهابة وخوفا ولجل الحساب وسمى يوم القيمة ايضا انه يقوم فيه الاشهاد بالقسط ونظم الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - [00:26:56](#)

وكفى بنا حاسبا موازين قد يكون ميزان واحد وقد يكون ميزان اعمال القلب بميزان توزن ميزان السينما والميزان اعمال وهي موازين ويهديهم يوم القيمة اي فرق بينهم وبينهم. واشتد عليهم الحزن وعظم الخسران. قال الا ذلك هو الخسران المبين - [00:27:19](#)

شوف هي الا للاستفصال ذلك هي مبتدأ والخسران خبر وهو ظمير فعل يعني المسألة فيها عدة مؤكّدات وهي ايضا جملة اسمية ووصف الخسران بأنه مبين ايضا عدة مؤكّدات لخطورة هذه الخسارة التي يخسرها الانسان - [00:27:46](#)

والانسان في هذه الدنيا يذيقه الله مرارة الخسارة حتى يعمل بطاعة الله تعالى الذي ليس مثله خسران وهو خسران مستمر لا ربح فيه بل ولا سلامه ثم ذكر شدة ما يحصل لهم من الشقاء فقال لهم من فوقهم ظلل من النار - [00:28:07](#)

اي قطع قط او عذاب كالسحاب العظيم. ومن تحتهم ضلل ذلك اي الوصف الذي وصفنا به عذاب اهل النار صوت يسوق الله به عباده

الى رحمته يعني سواء ضمن السياق - 00:28:29

فتـب عند ربنا من الثياب وهناك كتب الفتـبعنوان التخويف من النار منها كتاب لابن رجب الحنبـلي مقطـوع بـحمد الله تعالى وعليه الطنطاوي هذا العالم الشامي له كتاب اسمـه تعـريف عام بـدين الإسلام - 00:28:48

هو كتاب عـقدي لكن فيه مخالفات يـسيرة حتى رد عليه حـمـاد الانصارـي مـحدثـ المـدـيـنـةـ عـلـيـنـاـ وـعـلـيـهـ رـحـمـةـ اللـهـ هـذـاـ حـمـادـ اـنـصـارـيـ كانـ صـاحـبـ اـكـبـرـ مـكـتـبـةـ فـيـهـ بـلـادـ الـحـرـمـينـ خـمـسـ طـوـابـقـ مـكـتـبـهـمـ - 00:29:12

ومـاـ حـالـتـ عـلـيـهـ الزـكـاـةـ اـبـداـ جـمـيعـ مـاـ هـيـ جـعـلـهـ فـيـ شـرـاءـ الـكـتـبـ وـهـ مـحـدـثـ فـحـلـ بـحـمـدـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـهـ رـدـ عـلـىـ هـذـاـ الـكـتـابـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـعـقـائـدـيـةـ الـتـيـ اـخـطـأـ فـيـهـاـ الطـنـطاـويـ - 00:29:28

انا قـرـأتـ هـذـاـ الـكـتـابـ طـبـعاـ طـبـعـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـتـرـجـمـ الـىـ اـكـثـرـ مـنـ اـرـبـعـينـ لـغـةـ مـنـ الـفـصـولـ الـتـيـ قـرـأـتـهـ فـيـهـ فـاعـجـبـتـنـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ النـارـ وـالـتـخـوـيـفـ مـنـ النـارـ كـانـ خـصـبـاـ بـدـيـعـاـ فـيـ الـكـتـابـ - 00:29:42

ورـبـناـ جـلـ جـالـلـهـ لـمـ يـذـكـرـ هـنـاـ هـذـهـ الـأـوـاصـافـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ الـأـنـسـانـ اـنـ يـجـمـعـ هـذـهـ الـلـاـشـيـاءـ وـيـقـرـأـهـاـ وـعـبـدـ اللـهـ بـنـ وـهـبـ الـمـقـرـكـ الـمـوـلـودـ عـامـ خـمـسـ وـعـشـرـينـ وـمـئـةـ.ـ وـالـمـتـوـفـىـ عـنـ سـبـعـ وـتـسـعـينـ وـمـئـةـ - 00:30:03

الفـكتـابـ سـمـاـهـ اـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـرـىـ عـلـيـهـ فـيـ اـخـرـ وـفـاتـهـ فـالـشـيـخـ وـمـاتـ يـرـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ خـوـفـ النـاسـ مـنـ النـارـ حتـىـ اـخـافـهـ اللـهـ فـاماـتـهـ يـخـوـفـ اللـهـ بـهـ بـعـادـهـ يـاـ عـبـادـهـ يـتـقـونـ - 00:30:18

ايـ جـعـلـ ماـ اـعـدـهـ لـاهـلـ الشـقـاءـ مـنـ العـذـابـ دـاعـ يـدـعـوـ عـبـادـهـ إـلـىـ التـقـوىـ.ـ يـعـنـيـ رـبـناـ يـعـطـيـنـاـ صـورـ عـنـ هـذـاـ العـذـابـ وـعـنـ هـذـاـ النـارـ مـنـ اـجـلـ انـ يـخـافـ الـلـاـشـيـاءـ رـبـهـ.ـ وـزـاجـرـاـ عـمـاـ يـوـجـبـ العـذـابـ.ـ رـبـناـ قـدـ جـعـلـ هـذـاـ زـاجـرـاـ - 00:30:36

عـمـاـ يـوـجـبـ العـذـابـ فـربـناـ حـيـنـماـ ذـكـرـ هـذـاـ رـحـمـةـ بـالـعـبـادـ وـايـضاـ الـلـاـشـيـاءـ قـدـ يـذـاقـ بـشـيءـ مـنـ عـذـابـ الدـنـيـاـ حتـىـ يـسـتـبـتـرـ عـذـابـ الـآخـرـةـ وـاـذـ رـبـناـ جـلـ جـالـلـهـ يـذـيـقـنـاـ مـنـ النـعـيمـ مـنـ اـجـلـ مـاـ نـسـتـذـكـرـ بـهـمـاـ عـنـدـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـعـدـهـ لـعـبـادـهـ مـنـ مـلـاـعـنـ رـأـتـ وـلـاـ سـمـعـتـ وـلـاـ خـضـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ - 00:30:55

يـقـولـ فـسـبـحـانـ مـنـ رـحـمـ عـبـادـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ لـمـ قـالـ رـبـناـ وـيـحـذـرـكـمـ اللـهـ نـفـسـهـ.ـ يـقـولـ الـحـسـنـ يـقـولـ مـنـ رـحـمـتـهـ بـهـمـ اـنـ حـذـرـهـمـ نـفـسـهـ وـسـهـلـ لـهـمـ الـطـرـقـ الـمـوـصـلـةـ اـلـيـهـ رـبـناـ جـلـ جـالـلـهـ قـدـ سـهـلـ طـرـقـ الـخـيـرـ - 00:31:24

الـتـيـ توـصـلـ اـلـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـحـثـهـمـ عـلـىـ سـلـوكـهاـ ايـ انـ رـبـناـ قـدـ حـثـ عـلـىـ سـلـوكـ طـرـقـ الـخـيـرـ وـرـغـبـهـمـ بـكـلـ مـرـغـبـ تـشـتـاقـ لـهـ النـفـوسـ يـعـنـيـ رـبـناـ جـلـ جـالـلـهـ قـدـ رـغـبـنـاـ بـاـشـيـاءـ النـفـوسـ تـشـتـاقـ اـلـيـهـ وـتـحـنـ اـلـيـهـ وـتـطـلـبـهـاـ - 00:31:44

وـتـطمـئـنـ لـهـ الـقـلـوبـ.ـ يـعـنـيـ رـبـناـ جـلـ جـالـلـهـ قـدـ ذـكـرـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ مـاـ تـطمـئـنـ اـلـيـهـ النـفـوسـ وـتـسـتـقـرـ عـنـدـ النـفـوسـ يـعـنـيـ اـنـتـ مـثـلـ عـتـابـ اللـهـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـقـرـآنـ - 00:32:07

تـسـتـقـرـ النـفـوسـ تـطمـئـنـ اـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ لـيـسـ مـنـ عـنـدـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ هوـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ تـعـالـىـ وـحـذـرـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ لـغـيرـهـ غـاـيـةـ التـحـذـيرـ يـعـنـيـ اـنـتـ تـجـدـ النـصـوصـ - 00:32:23

جـدـيـدةـ يـعـنـيـ لـمـ تـقـرـأـ حـدـيـثـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ يـضـمـنـ لـيـ اـنـ لـاـ يـسـأـلـ النـاسـ شـيـئـاـ اـضـمـنـ لـهـ الـجـنـةـ يـعـنـيـ حـدـيـثـ عـظـيمـ يـدـلـكـ عـلـىـ خـطـوـرـةـ اـنـ الـلـاـشـيـاءـ يـطـلـبـ مـنـ الـأـخـرـينـ - 00:32:39

لـانـ طـلـبـ مـنـ الـأـخـرـينـ فـيـهـ مـنـ الذـلـ وـالـخـضـوـعـ وـالـاـسـتـكـانـةـ مـاـ لـاـ يـكـوـنـ اـلـلـهـ تـعـالـىـ لـمـ تـقـرـأـ بـالـشـرـيـعـةـ شـوـفـ مـسـأـلـةـ الـمـنـ وـشـدـةـ الـاـمـرـ بـالـمـنـ لـانـ النـفـوسـ تـجـرـيـ حـيـنـماـ يـمـنـ عـلـيـهـ وـهـكـذاـ.ـ وـبـعـضـ النـاسـ قـدـ يـكـوـنـ رـفـيفـ النـفـسـ يـعـنـيـ يـؤـدـيـهـ ايـ كـلـامـ اوـ ايـ اـشـارـةـ - 00:32:54

اـذـ رـبـناـ جـلـ جـالـلـهـ حـذـرـ مـنـ الـعـلـمـ لـغـيرـهـ.ـ غـاـيـةـ التـحـذـيرـ وـذـكـرـ لـهـ الـأـسـبـابـ الـزـاـجـلـةـ عـنـ تـرـكـهـ.ـ فـربـناـ قـالـ مـنـ حـجـتـهـ عـلـىـ الـعـبـادـ غـاـيـةـ الـقـيـامـ وـالـمـسـؤـلـيـةـ الـكـبـيـرـةـ اـنـ اللـهـ قـدـ الزـمـنـاـ بـتـبـلـيـغـ هـذـهـ الـحـجـ - 00:33:21

اـلـىـ بـنـيـ اـلـاـنـسـانـ هـمـ اـخـوـانـاـ فـيـ الطـيـنـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ رـبـكـمـ وـاـحـدـ وـاـبـاـكـمـ وـاـحـدـ وـالـاـيـةـ الـاـوـلـىـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ تـدـلـكـ عـلـىـ هـذـاـ لـمـ قـالـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ اـتـقـواـ رـبـكـمـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ مـنـ نـفـسـ وـاـحـدـ - 00:33:43

فـنـحـنـ جـمـيـعـاـ نـعـودـ عـلـىـ هـذـهـ النـفـسـ الـوـاحـدـةـ فـلـاـ بـدـ اـنـ نـعـملـ عـلـىـ اـدـاءـ صـلـاحـهـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـعـلـيـ حـيـنـماـ اـرـسـلـهـ لـفـتـحـ

هذا الحصن الذي قد شق عليهم - 00:34:03

قال فلان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم بعد ان حسه على دعوتهم الى الاسلام والى هذا الدين العظيم رحمة بالعباد اذا لما ذكر ربنا هذا في كتابه واتى بالحجج التي تطمئن لها النفوس وتستقر عندها - 00:34:16

نحن يجب علينا ان نقول بهذا الامر حق قيم ولنستعمل كل وسيلة احلها الله لنا في ذلك. بل يجب علينا ان نتسابق وعلينا ان نتنافس في هذا فالطريق الى الله تعالى طريق ليس فيه توقف - 00:34:35

قال لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر ما عندنا توقف ولا عندنا استراحة ان كله تقدم اذا لم يتقدم الانسان فقد تأخر وال الساعة ان لم تستغلها ذهبت منكرو وانسه ان لم تشغليها بطاعة الله تعالى اشغلتنا يرحمكم الله - 00:34:56

اشغلك بمعصية الله تعالى قال والذين اجتبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشري فبشر عباد. اية عظيمة تدل على عظمة هذه العقيدة وعلى عظمة التوحيد وعلى المكانة التي اذا قام بها الانسان قياما كاملا له البشرى - 00:35:14

البشري من عند الله قال والذين اجتبوا الطاغوت والطاغوت كل ما اطغى عن عبادة الله تعالى الطاغوت كل ما اطغى عن عبادة الله تعالى والطغيان هو مجاوزة الحد. انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية - 00:35:37

وما اكثر الطواغيت عيادة بالله تعالى. قال والذين اجتبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله. يعني ترك العمل السبي لا يكفي وحده حتى يعمل الانسان العمل الصالح. فدين على ترك و فعل - 00:35:58

ويحتسب الانسان في في الترك ويحتسب الانسان ايضا في الفعل والذين اجتبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشري اي البشرة وهي الجنة فبشر عباد. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله تعالى نذيرها - 00:36:14

وبعثه الله تعالى بشيرا والان بنا حاجة ان نبشر الناس وان ننذر الناس فقال هنا فبشر عباد يقول لما ذكر هذا نعم قال الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:36:35

شوف الانسان به حاجة حينما يستمع ان يطبق وهو احسن القول القرآن الكريم والسنة النبوية المصطفوية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من احسن القول ولذا لماذا نقرأ القرآن؟ لانه احسن القول لنقرأ ونطبق ولماذا نقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا نبحث في علل وطرقه - 00:37:01

واسانيده لمعرفة الصواب من الخطأ من اجل ان نعمل بالصحيح ونجتنب غير الصحيح وربنا قد ندب الى هذا ووصف وصف المبشرين بالجنة قال الذين يستمعون القول قال يستمعون ولم يقل يسمعون - 00:37:25

يعني مو مجرد انه يسمع يسمع ويستمع انا رحم الله من سمع هذا الدرس استمعهم ما تسمع حاجة الاستماع لما تصفي وتجعل نفسك وتجعل نفسك تحصل يعني نحن الان هنا نقرأ - 00:37:43

ومرت عندنا اية سجدة التلاوة تقول سجدة التلاوة تشرع لمن استمع لا من سمع فاليسمع هنا يسجد لما مسجد ولكن شخص هناك مثل ذاك النائم او شخص يذاكر سمع ولم يستمع - 00:38:05

فهذا لا فقال الذين يستمعون فذكر التائب هنا زيادة المبني يدل على زيادة معنى ونحن ايضا ذكرناك بما يتعلق ان الصلاة لها مفتاح وافتتاح واستفتاح. تعرفها ياشيخ مفتاح وافتتاح واستفتاح - 00:38:22

احسنت ظهور وزنك الافتتاح الافتتاح التكبير والظهور والافتتاح التكبير والاستفتاح دعاء الاستفتاح. فهنا زيادة بدنة تدل على زيادة معنى قال الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله - 00:38:43

هذا هي الهدایة الحقيقة ان الانسان يستمع ويطبق فلما يستمع ويطبق يستمع اجتماع معرفة لابد للانسان ان يتدارس لابد للانسان ان يهتم بالتفسير لابد ان يفسر للآخرين حتى يستمعون ولذلك اجعل من ظمن نيتك حينما تعلم الناس التفسير انهم يستمعون - 00:39:16

ولعلهم ينالون البشري في هذا الاستماع فإذا نال البشري حري ان تناول البشري فانت الذي تدلمهم على هذا الهدی الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله هذه هي الهدایة - 00:39:38

واولئك هم اولو الالباب. هذا صاحب العقل الحقيقي الذي جعل عقله فيما ينفعه يقول لما ذكر حال المجرمين ذكر حال المذنبين
وثوابهم فقال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها والمراد بالطاغوت هذا موضع عبادة تغير الله تعالى - 00:39:56
فاجتنبوا في عبادتها وهذا من احسن الاحتراز من الحكيم العليم لان المدح انما يتناول المجتنب لها في عبادتها ونابوا الى الله. نعم
لا بأس خلاص توكل على الله الحمد لله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:16
جعلنا الله واياكم من المنبيين اليه - 00:40:43